

حقوق الراعي على الرعية 2 - المحاضرة 32 - التربية الإسلامية -

د. عبد العزيز بن حميد بن محمد الجهني

عبد العزيز الجهني

ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته طور ادواتها. في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد ومكارم الاخلاق لا ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشري لنازة اكااديمية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وما زال الحديث ايها الاحبة عن اه حق عظيم تحدثنا عنه وبدأنا به في الحلقة الماضية وهو حق الراعي على رعيته - 00:00:50

وقد بدأنا بالحديث عن هذا الحق وبقيت فيه مسائل اجلناها الى هذه الحلقة نواصل باذن الله الحديث في هذه الحقوق اه توقفنا في اللقاء الماضي آآ عند آآ قول آآ الطحاوي رحمه الله في عقيدته المعروفة والمشهورة والتي آآ اقره عليها علماء - 00:01:13

الاسلام يقول الطحاوي رحمه الله يقول ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا ولا ندعوا عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم. هذا يتعلق بالحق التي الذي ذكرناه في اللقاء - 00:01:38

الماضي وهو الصبر على ظلم الحاكم وعدم الخروج عليه. قد يقع من الحاكم شيء من الظلم على بعض رعيته. لكن هذا لا يبرر ولا يعطي الحق في الرعية بالخروج على الحاكم. بالخروج على ولي الامر وانما يجب عليه الصبر. ويجب عليه التسليم. آآ - 00:01:54

اه في شرع الله عز وجل في قضية البيعة اما في مظلمته فيطالب بحقه يتراجع عن حقه يدافع عن حقه هذا له لكنه لا يبرر له الخروج عن طاعة ولي الامر بان ينزع اليد من طاعته وان يخرج من بيعته هذا لا يجوز ولا - 00:02:17

ينبغي وقد تكلمنا عنه في اللقاء الماضي وذكرنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ومن من خلع يدا من طاعة لقي الله طه ولا حجة له من خلع يدا من طاعة لقي الله ولا حجة له. ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية - 00:02:37

بالله من ذلك. مات ميتة جاهلية فماذا يعني آآ يستفيد الانسان لو ذهب ماله لو آآ سجن اوذي في في جسده. لكن يبقى له دينه وتبقى هذه البيعة التي يحاج بها امام الله عز وجل. لا شك ان - 00:02:59

هذا يدل على علم الانسان وعلى فقهه وعلى عقله وهو ما فعله ائمة الاسلام قديما وحديثا صبروا على الظلم صبروا على ما نالوه ما ما اصابهم من بعض الولاة الظلمة. صبروا ولم ينزعوا يدا من طاعة ولم يخرجوا عن هذه البيعة - 00:03:19

كما حصل مع الامام احمد مع شيخ الاسلام ابن تيمية ومع غيره من العلماء مع غيرهم من العلماء الذين اودوا في سبيل الله عز وجل ايضا من الحقوق التي تكون للراعي على رعيته - 00:03:39

ان آآ يؤدي الانسان هذا الحق وان قصر الوالي في حقه في حق الرعية يعني الانسان يؤدي الحق الذي له عليه وان لم يحصل للحق الذي وان لم يحصل على الحق الذي له. وان لم يحصل على الحق الذي له. فهو الذي يجب عليه ان يؤدي الحق - 00:03:55

الذي علي للوالي والله عز وجل سيسأل هذا الوالي اذا قصر في الحق الذي عليه لكن الواجب على المسلم ان يؤدي الحق الذي عليه. هذا هو المطلوب منك هذا هو المطلوب منك. فان قصر الوالي في الحق الذي عليه فان الله سيحاسبه وسيأخذ لك الحق يوم القيامة. لكن الواجب عليك ان تؤدي الحق - 00:04:23

الذي عليك لهذا الوالي وفي ذلك يقول ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها يعني يقصد النبي صلى الله عليه وسلم من الولاة - 00:04:48

سترون اثره يعني يؤثرون انفسهم عليكم آآ يظلمونكم في بعض حقوقكم وامورا تنكرونها يعني لا كونها شيء من الظلم شيء من عدم الرضا الذي يحصل عند الناس. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا سيحصل - [00:05:07](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انكم سترون سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها. قال الصحابة رضوان الله عليهم قالوا فما تأمرنا يا رسول الله يعني اذا رأينا مثل هذه الامور ماذا نفعل؟ لان القضية خطيرة جدا - [00:05:25](#)

يعني انت مأمور بالطاعة مأمور بعدم الخروج مأمور بان تبقى على بيعة ولي الامر. لكن ان رأيت ما يكره ان رأيت ما لا يرضيك ان رأيت اثره عليك ماذا تفعل؟ فهنا قال الصحابة رضوان الله عليهم قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ يعني اذا رأينا هذه الاثرة - [00:05:43](#)

في تصرفات ولي الامر ماذا نفعل؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذه قاعدة عظيمة يا اخوان لا بد ان يعرفها الانسان في دين الله عز وجل. ليس القضية هوى او آآ عنتريات او او آآ يعني آآ تصرف الانسان بعقله - [00:06:07](#)

بما يمليه عليه اه عقله الضعيف المسكين لابد ان يراعي الانسان حق الله عز وجل في كل صغيرة وكبيرة فيما له وفيما عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم في قاعدة عظيمة قالها للصحابة وهي للمسلمين عموما الى قيام الساعة كل من كان - [00:06:27](#)

تحت ولاية رجل مسلم يجب ان ان ينتبه لهذا الحق. قال النبي صلى الله عليه وسلم ادوا اليهم حقهم هذا امر من النبي صلى الله عليه وسلم والامر يقتضي الوجوب - [00:06:50](#)

ادوا اليهم حقهم. حقهم في الطاعة في السمع والطاعة في في العسر واليسر بالمعروف بالمعروف ما لا يخالف شرع الله. ادوا اليهم حقهم. وسلوا الله حقكم واسألوا الله حقكم يسأل الانسان اذا ظلم في نفسه اذا ظلم في ماله فله ان - [00:07:06](#)

يدعو الله عز وجل بان يعطيه حقه من هذا الحاكم من هذا الوالي يسأل الله حقه يطلب من الله عز وجل ان اه ينتقم من او يقتص له من هذا الحاكم فهذا حقه - [00:07:35](#)

وهذا اذا المظلوم عموما من حاكم او من غيره فان الله عز وجل جعل لهذا المظلوم جعل له وليا ونصيرا. وجعل دعوته مستجابة. كما قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لدعوة المظلوم. قال وعزتي - [00:07:51](#)

وجلالي لانصرمك ولو بعد حين. هذا يشمل الظلم الذي يكون مع بين الناس وكذلك الظلم الذي يكون من الحاكم على ومن الرعية على الحاكم الكل سيقف امام الله عز وجل وسيقتص الله عز وجل منهم يوم القيامة. سيققتص الله عز وجل منهم سيأخذ للحاكم - [00:08:08](#)

من رعيته وسيأخذ للرعية من الحاكم. وكلهم سيقفون بين يدي الله عز وجل. وسيفصل الله عز وجل بين الخلائق يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادوا اليهم حقهم - [00:08:28](#)

واسألوا الله حقكم. واسألوا الله حقكم. وايضا يقول النبي صلى الله عليه وسلم واعطوهم حقهم. فان الله سائلهم سائلهم عن ما استرعاهم يعني هذا ليست قضيتك انت هذا يعني الله عز وجل هو الذي سيحاسبه - [00:08:46](#)

هو الذي سيحاسب في هذا الظلم اذا وقع عليك بنفسك او بمالك او بجسدك فان الله عز وجل هو الذي سيحاسب هذا الوالي هذا الحاكم هذا سيحاسبه في ظلمه لهذا العبد او لهذا المسكين - [00:09:05](#)

ايضا من الحقوق التي تكون للراعي على رعيته نصيحته بما فيه صلاح وصلاح الامة ولا شك ان صلاح الوالي صلاح الحاكم له اثر عظيم جدا في اه صلاح الناس له اثر عظيم جدا في صلاح الناس. ولهذا يقول عثمان رضي الله عنه وارضاه يقول ان الله ليزع بالسلطان - [00:09:24](#)

ما لا يزع بالقرآن ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. احيانا اذا ذكرت الناس بكلام الله عز وجل وخوفتهم بالله الذي في قلبه مرض قد لا يستجيب لكن لو جاء الامر من الحاكم امرا صارما حازما فانه يخضع ويرضخ لهذا الامر - [00:09:49](#)

وهذه قاعدة عظيمة ذكرها عثمان رضي الله عنه ان الله لا يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. فصالح الحاكم له اثر عظيم جدا في صلاح الرعية وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:09](#)

يقول الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. يعني الدين النصيحة يعني الدين

قائم على التناصح بين الناس هذا يعني امر عظيم في ديننا - 00:10:25

وهذه النصيحة اه متعددة المشارب تكون نصيحة لله بان ينصح الانسان مع الله عز وجل في عبادته في طاعته في توكله في اخلاصه مع الله عز وجل وكذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم بان يطيع ويسمع - 00:10:45

يمثل للسنة ويتبعها ويعرف ماله وما عليه ويعظم عن حق النبي صلى الله عليه وسلم في قلبه. وكذلك لكتابه يعني قرآن ان ينصح للقرآن بان يتعبد الله عز وجل بتلاوة القرآن ويتدبره وفهمه والعمل به هذا من النصيحة لكتاب الله وايضا - 00:11:03
لائمة المسلمين وعامتهم لائمة المسلمين ان يقدم لهم النصح في ما يعينهم ويساعدهم على هذه المسؤولية العظيمة التي تولوها وهذا من التناصح بين المسلمين. ومن التناصح بين المسلمين ان يكون هذا النصح اه لولاة الامر. وكذلك لعامة المسلمين كما جاء في اخر الحديث - 00:11:23

ولائمة المسلمين وعامتهم والمسلمون والمؤمنون نصحه والمنافقون غششة المسلم المؤمن ينصح اخوانه. ينصح من يحبه من يريد له الخير فانه يكون ناصحا امينا. فانه يكون ناصحا امينا هذا هو حال المسلم الموفق. يقول ابن رجب رحمه الله ابن رجب الحنبلي يقول النصيحة لائمة المسلمين معاونة - 00:11:47

على الحق وطاعتهم فيه وتذكيرهم به وتنبيههم في رفق ولطف ومجانبة الوثوب عليهم والدعاء لهم بالتوفيق هذه يعني هذا نوع من انواع النصيحة لولي ولي الامر. كذلك يعني هذه النصيحة آآ فيها - 00:12:16

اه امتثال لامر الله عز وجل وطاعة لله عز وجل ان الانسان يعني يبين ويوضح ما يكون فيه خلل في دين الله عز وجل او مخالفة شرعية في جوانب معينة قد تخفى على هذا الحاكم او على اه صاحب الولاية الصغرى الذي تحت - 00:12:37
امرة الحاكم في الولاية العظمى فان الانسان ينصح لهذا الامر. ينصح لهذا الوزير ينصح لهذا الامير لهذا المسؤول بان يبين له الخطأ المخالفة التي تكون في اه هذا الامر لا شك ان هذا من التواصي والتناصح اما باللسان او - 00:12:57

مراسلة او بالاتصال بكل وسيلة تيسر للانسان ان يقدم بها النصح اذا فعل هذا فهو ولا شك انه اه من من خيار الناس ومن اهل الايمان الذين يؤدون حق الله عز وجل وينصحون للمسلمين عموما - 00:13:17

وينصحون المسلمين عموما ويطبق حديث النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. الدين النصيحة ولا شك ان هذا يدل على الايمان الذي في قلب هذا الانسان اما اه لولاة امره او لعامة المسلمين عندما يمثل لهذا الامر - 00:13:35
طاعة لله عز وجل وعبادة وقربة آآ لعنا آآ نقف عند آآ هذا الامر وهو آآ النصيحة لولاة الامر آآ ما اسمعوا ذلك من صلاح لهم باذن الله بسبب هذه النصيحة. ونواصل اه بقية الحقوق بعد الفاصل ان شاء الله - 00:13:55

من نعم الله تعالى على عباده نعمة انزال المطر. فقد وصفه الله عز وجل بانه ماء طهور فقال كما وصفه بانه ماء مبارك في قوله تعالى ونزلنا من السماء مباركا فانبتنا به الجنة وحب الحجير. وقد كان لرسول الله - 00:14:20

الله صلى الله عليه وسلم عند نزول المطر سنن قولية وسنن فعلية. فمن سننه القولية قوله عليه الصلاة والسلام اللهم صيبا نافعا. وقوله مطرنا بفضل الله ورحمته. ويدعو الانسان بما شاء. قال صلى الله - 00:15:10

عليه وسلم تتان لا تردان. الدعاء عند النداء اي الاذان. وتحت المطر. وكان عليه الصلاة والسلام اذا خشي ضرر المطر قال اللهم حوالينا ولا علينا. ومن سننه الفعلية انه عليه الصلاة والسلام - 00:15:30

كان يكشف بعض بدنه ليصيبه المطر. ويقول لانه حديث عهد بربه مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها. كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجم - 00:15:50

اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان يحترقوا. المجمعات التجارية زادوا الحج. زادوا الصائم. طوبى للشام كيف تقرأ كتابا معاني الاذكار؟ لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة -

00:16:09

والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما زال الحديث ايها الاحبة عن هذه الحقوق العظيمة التي

تكون للراعي على رعيته وقد توقفنا للفاصل عن آ حق النصح لولاة الامر. حق النصح لولاة الامر من استطاع. وهذا ليس يعني لازما -

[00:16:39](#)

لكل احد من عامة الناس وانما لمن يستطيع ان يصل الى ولاة الامر اما اه مباشرة او عن طريق وسائل او اي امر او اي وسيلة من وسائل الاتصال التي يستطيع ان يوصل بها هذا النصح وان يبين لهم بعض الاخطاء وبعض - [00:17:04](#)
المنكرات التي تكون في المجتمع. ولا شك ان هذا يعني مما آ يدل على ايمان الانسان وحرصه على الخير ونصحه ولاة امره ان شاء الله. وهو ايضا يدخل في خيرية عظيمة انه يكون من الامرين بالمعروف والناهيين عن المنكر وهم من خيار الناس في هذه الامة -

[00:17:24](#)

ايضا من حقوق الراعي على رعيته اه نصرته وحمايته ليس لشخصه وانما لحماية الدولة عموما لانه هو الحاكم هو رأس الدولة. فحماية الحاكم ونصرة الحاكم هي حفاظ على هذه الدولة التي يعيش فيها الانسان - [00:17:48](#)
التي يعيش فيها الانسان. ولا شك ان من اعظم النعم التي تكون للانسان في هذه الدنيا هي نعمة الامن بعد الايمان بالله عز وجل نعمة الامن الذي يكون بعد الايمان بالله عز وجل ولهذا الله عز وجل لما امتن على كفار قريش - [00:18:10](#)
في آ بداية الدعوة بداية دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اطعمهم من جوع وامنهم من خوف هاتان نعمتان عظيمتان اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فنعمة الامن نعمة عظيمة. نعمة عظيمة. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:18:32](#)

من بات امنا في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. فقضية الامن قضية عظيمة جدا وهذه نعمة لا يعرفها الا من فقدها - [00:18:53](#)
نعمة الامن نعمة عظيمة لا يعرفها الا من فقدها. ولو نظر الانسان حوله لعرف قيمة هذه النعمة من الذين اختل الامن في بلادهم لا يستطيع الانسان لا يأمن على نفسه ولا على اولاده ولا على ماله ولا على عرضه عيادا بالله - [00:19:18](#)
من ذلك وهذا يعني جانب عظيم لابد للمسلم ان يراعيه. ولعل هذه النصوص اه كلها يعني في قضية طاعة ولي الامر جاءت لرعاية هذا الاصل العظيم وهو الامن في حياة الناس. الامن في - [00:19:37](#)

فليست القضية فقط قضية حاكم ومحكوم وانما ليستقر احوال الناس وينتشر الامن تستقر الحياة ويعبد ناس الله عز وجل بامن وامان لا شك ان هذا مطلب عظيم جدا الكل يسعى اليه. الكل يسعى اليه فمن - [00:19:55](#)
وسائل تحصيل هذا الامر ان يكون هناك نصرة لهذا الحاكم الذي بفضل الله عز وجل ثم به يكون الامن ثم به يكون الامن وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:19](#)

ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده بمعنى انه بايعه فاعطاه صفقة يده وثمره قلبه فليطعه ان استطاع فليطعه ان استطاع. فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر. فاضربوا عنق الآخر. بمعنى ان الانسان يقف مع امامه مع - [00:20:36](#)
امرته حتى اذا وبنصره قدر استطاعته. يعني هذا ليس بواجب على كل احد وانما هو بحسب الاستطاعة. كان مثلا من رجال الامن ومن غيرهم الذين يتعلقون بهذا الجانب فهذا هؤلاء يجب عليهم هذا الامر والبقية يكونون عوننا لهم عوننا لهم - [00:21:01](#)
في المحافظة على هذا الامن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فليطعه ان استطاع. فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الارض بمعنى اذا كان هناك في بلد هناك حاكم والامن مستتب وشعائر الاسلام قائمة - [00:21:24](#)
والصلاة تؤدي بيسر وسهولة ثم جاء اخر ينازع هذا الحاكم ويريد ان يخرج عليه فاضربوا عنق الآخر. بمعنى ان تقفوا مع الحاكم ضد هذا الآخر الذي يريد ان يشق الصف وان يفرق الجماعة وان يخل بالامن فهنا يجب الوقوف مع الحاكم ضد هذا الذي يريد -

[00:21:43](#)

ان يخرج عليه وان آ ينزع اليد من الطاعة لينشر الفوضى في هذه البلاد. يقول القاضي ويعلى رحمه الله يقول واذا قام الامام بحقوق الامة وجب له عليهم يعني وجب للحاكم على رعيته وجب عليهم الطاعة - [00:22:09](#)

والنصرة ما لم يوجد من جهته ما يخرج به عن الامامة بمعنى انه يجب له الطاعة والنصرة. تجب نصرته. ما لم يفعل شيئا يخالف شرع الله بان يأمر بترك الصلاة - [00:22:31](#)

مثلا او يأمر بترك الصيام. يعني يخل بركن عظيم من اركان الاسلام هنا يعني قد يصح الخروج عليه اذا كانت هناك قدرة واستطاعة. اما اذا كانت شعائر الاسلام قائمة فلا يجب الخروج عليه واذا خرج عليه احد فيجب على المسلم ان يقف مع امامه ضد هذا الذي يخرج عليه لان هذا من - [00:22:47](#)

شرع الله ومن دين الله ومن اسباب استتباب الامن في البلاد. استتباب الامن في البلاد وهو من اعظم النعم التي يريدها الانسان ما من انسان الا وهو يريد ان يكون في مكان امن مطمئن على نفسه وعلى ابنائه وعلى - [00:23:14](#)

ويعبد الله عز وجل دون بدون مراقبة او دون اذية ولا شك ان هذا مطلب عظيم الكل يرجوه والكل يسعى اليه ايضا من حقوق الامام ايضا ومن حقوق الراعي آا اعطاؤه حقه من التقدير والاحلال اعطاء حقه من - [00:23:34](#)

تكريمي والاحلال وهذا ولا شك ان هذا من شرع الله ان هذا من شرع الله عز وجل وانزلوا الناس منازلهم. صاحب صاحب المكان صاحب السلطان ان يعطى حقه وتقديره في هذا الجانب وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله - [00:23:56](#)

اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الجافي عنه وغير غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط واكرام ذي السلطان المقسط بمعنى ان من اجلال الله من تعظيم الله عز وجل اكرام هؤلاء الثلاثة - [00:24:16](#)

ذكر منهم النبي صلى الله عليه وسلم اه دي الشبهة المسلم الرجل الذي شاب في الاسلام تقديره واجلاله واحترامه هو من اجلال الله. هو من اجلال الله. وحامل القرآن. حامل القرآن غير الغالي فيه - [00:24:37](#)

الجافي عنه والغالي فيه. هذا ايضا يقدر ويعظم بسبب حمله لكتاب الله عز وجل ان ان القرآن في صدره ان القرآن في صدره وهذه منقبة عظيمة جدا. بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم - [00:24:54](#)

فالقرآن عظيم. وهذا الذي يحفظ القرآن هو من خيار الناس. من خيار الناس ومن اهل الله وخاصته. ولهذا كان احترامه. وتقديره واجلاله اه توقيره هو من اجلال الله وتعظيم الله عز وجل. والثالث هو - [00:25:13](#)

السلطان السلطان المقسط والمقسط بمعنى العادل بمعنى العادل. لان هناك القاصد وهناك المقسط كما جاء في كتاب الله عز وجل المقسط من اقسط بمعنى عدلا والقاصد من قصة بمعنى جار وظلم - [00:25:31](#)

واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا. والمقسط هو العادل. المقسط هو العادل. فاكرام ذي السلطان المقسط بمعنى احترامه وتقديره واجلاله وتوقيره هو من اجلال الله عز وجل. هو من اجلال الله عز وجل اذا كان هذا - [00:25:50](#)

حاكم عادلا آا رفيقا برعيته آا مقيما لشعائر الله عز وجل امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ناصحا للناس فهذا هو الحاكم العادل المقسط الذي في اجلاله واعظامه وتوقيره واحترامه توقير لله عز وجل - [00:26:10](#)

تقدير واجلال واعظام لله عز وجل في علاه ويقول اهل العلم آا معلقين على هذا الامر يقول لا يزال الناس بخير ما عظموا السلطان لا يزال الناس بخير ما عظموا السلطان والعلماء. فاذا عظموا هذين اصلح الله دنياهم واخراهم. واذا استخفوا بهذين - [00:26:33](#)

افسد دنياهم واخراهم. لان الاستخفاف الامراء بالحكام يفسدوا الدنيا والاستخفاف بالعلماء يفسد الدين. يفسد دين الانسان اذا استخف بالعلماء لانه لن يعرف دين الله عز وجل الا من خلال هؤلاء العلماء - [00:26:55](#)

واذا تجرأ على الحكام فقد افسد دنياه. فقد افسد دنياه لان بيدهم البطش والقوة والقدرة فقد افسد دنياه. واذا استخفت فبالعلماء فقد افسد دينه. لانه اذا لم يأخذ هذا الدين عن العلماء الربانيين فمن آا يأخذ دينه عن من؟ وانما سيعبد - [00:27:15](#)

الله على عز وجل على غير بصيرة. على غير بصيرة فيكون في ذلك آا فساد لدينه. ولهذا واذا قال واذا استخفت بهذين يعني بالعلماء وبالامراء افسد دنياهم واخراهم ايضا اه من الحقوق الذي تكون للراعي على رعيته اه لين القول وطيب الكلام ومراعاة مقام الحاكم عند الكلام - [00:27:35](#)

يعني العبارات والالفاظ لا شك ان هذا يعني مما ينبغي للانسان مع كبار السن مع اصحاب الجاه والسلطان مع الوجهاء الانسان يراعي

في الفاظه في كلامه يكون يعني مهذباً في عباراته. النبي صلى الله عليه وسلم لما - [00:28:01](#)

جاء بسعد ابن معاذ رضي الله عنه في آآ في حكمه على بني قريظة وكان جريحا رضي الله عنه وارضاه اهو فقال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار قال قوموا لسيدكم قوموا لسيدكم وهذا يدل على ان احترام الكبير - [00:28:21](#)

احترام صاحب الجاه والسلطان انه هذا فيه ادب عظيم من اداب الدين. ومن اداب الاسلام. فيه ادب عظيم من اداب الاسلام يراعيه الانسان وفي كلامه وفي مخاطبته لان الانسان يقبل - [00:28:41](#)

عندما يخاطب بالكلام اللين عموم الناس يعني اذا اه تكلم معه بالكلام الهين اللين فانه يقبل. واذا نصح ولو كان بحق بكلام فيه جفاء وفيه شدة وفيه غلظة فان الانسان قد يرد الحق. قد يرد الحق - [00:28:56](#)

اذا كان بغير رفق وبغير لين. بغير رفق وبغير لين. ولهذا قال الله عز وجل لموسى عليه السلام عندما ارسله الى فرعون الطاغية المتكبر الذي يقول انا ربكم الاعلى وما علمت لكم من اله غيري ومع ذلك يقول الله عز وجل لموسى عليه السلام - [00:29:15](#)

له ولاخيه هارون اذهبا الى فرعون انه طغى فقولاً له قولاً لنا يتذكر يعني هذا الكلام اللين لعله يكون سبباً في ان ان ينفث قلبه لهذا الكلام وان ينشرح صدره لهذا الكلام وان يقبل هذا - [00:29:37](#)

لان النفس بطبعها تقبل الكلام الهين اللين والله عز وجل يخاطب خير البشر صلوات ربي وسلامه عليه. الرحمة المهداة والنعمة المسداة صلوات ربي وسلامه عليه يقول له ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك - [00:29:58](#)

وحاشاه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم لكن هذا فيه تربية لنا. يعني ان الانسان اذا كان غليظاً في عباراته في كلامه ولو كان معه الحق فان الناس لا تقبل الحق اذا كان بهذه الصورة وبهذه الاسلوب فالانسان لا ينفر الناس من منه - [00:30:19](#)

في الحق الذي معه بغلظته وشدته وقسوته ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله يقول مخاطبة الرؤساء بالقول اللين امر مطلوب شرعاً وعقلاً وعرفاً. ونواصل ان شاء الله الحديث عن بقية الحقوق بعد الفاصل باذن الله - [00:30:39](#)

النسائي واحمد بن شعيب بن علي الخرساني الامام الحافظ المحدث الفقيه صاحب السنن ومن مصنفاته مسند علي والضعفاء والمتروكون والتفسير قال الحاكم كلام النسائي على فقه الحديث كثير ومن نظر في سننه تحير في حسن كلامه - [00:30:59](#)

توفي رحمه الله سنة ثلاث وثلاثمائة من الهجرة كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيهاً وتحريراً خطيراً. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة به - [00:31:52](#)

اهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على مسئوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر فقال والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيته - [00:32:36](#)

ان الابناء زهرة الحياة. وقرة اعين الاباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهذا كان لزاماً علينا البحث عن ابرع الطرق. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه - [00:33:06](#)

ليكون ابناؤنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وسواعد خير وبناء للمجتمع الانسانية كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم كيف عامل زوجاته اقاربه جيرانه المسلمين الجدد كبار السن ان تعرف كيف عامل هؤلاء صلى الله عليه وسلم ستجد هذا واكثر - [00:33:35](#)

في مجلد واحد عرض جديد للسيرة من جوانب التعاملات النبوية الشريفة. ابیات شعرية تلخص كل باب من اصدارات مجموعة زاد. كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم؟ للشيخ محمد صالح المنجد. متوفر الان في معرض الرياض - [00:34:10](#)

الدولي للكتاب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد اه ما زال الحديث عن اه هذه الحقوق التي تتعلق بالراعي على رعيته بالحاكم على اه من ولاه الله عز وجل عليهم - [00:34:36](#)

وهذه حقوق عظيمة يجب ان يعتني بها المسلم لانها تتعلق بشرع الله وبدين الله عز في علاه. اه قبل الفاصل عند الحق الذي يكون اه للامام بلين القول ولين الكلام والمخاطبة العرف الذي يكون بين الناس في مخاطبة اهل الجاه اهل المنصب وهذا من من - [00:35:06](#)

الاخلاق والاداب الاسلامية العظيمة التي يعرفها اصحاب الفطر السوية واصحاب العقول الراجحة في في تعامله مع الكبار مع العلماء مع الامراء مع الكبار مع الولاة مع الحكام لا شك ان الانسان يعني يعرف كيف يتخاطب مع - [00:35:31](#)

وهذا من العقل والحكمة التي يعطاها الانسان في تعامله وفي حياته آآ ولهذا ذكرنا آآ قول ابن القيم رحمه الله في هذا الشأن يقول مخاطبة الرؤساء بالقول اللين امر مطلوب شرعا وعقلا وعرفا - [00:35:51](#)

وهذا والله من فقهه رحمه الله امر مخاطبة هؤلاء بالقول اللين امر مطلوب شرعا يعني تعبدا لله عز وجل. لان هذا جاء في شرع الله وعقلا العقل الراجح يدل على هذا الامر - [00:36:13](#)

والعرف لان الناس تعارفت على ان الانسان لا يقبل الا آآ اذا كان الكلام فيه رفق وفيه لين. حتى ولو كان هذا الكلام فيه آآ من الحق الشيء الكثير لكن اذا - [00:36:30](#)

غلف بهذه القسوة او الشدة في الكلام فان الانسان قد ينفر من الحق الذي يكون فيه بهذه الصورة ايضا من الحقوق التي تكون للراعي على رعيته الا يسعى الناس في تعاملهم مع الراعي على تهيج الناس على حاكمهم او على ولي امرهم. هذا لا ينبغي - [00:36:45](#)

هذا لا يجمع الكلمة ولا يوحد الصف وانما يفرق الصف ويخالف بين قلوب الناس مع رعيته. الواجب على الانسان العاقل الحصيف الذي عنده علم من شرع الله عز وجل ان يجمع الكلمة وان يوحد الصف وان يسعى الى اللفة دائما حتى ولو كان هناك - [00:37:12](#)

شيء من الخطأ شيء من المخالفات الدنيوية شيء من الظلم الذي يقع على الانسان لكن لابد ان يكون هناك هناك عقل وفهم وحكمة في السعي في اجتماع الكلمة وعدم تهيج الناس - [00:37:32](#)

واغاري صدورهم على ولاة امرهم. آآ لان هذا الامر قد يكون فيه سبب على تجرأ بعض الجهلة وصغار السن وسفهاء الاحلام يتجرأون بما يسمعون من كلام قد يتجرأون في الخروج على - [00:37:49](#)

ولاة ومخالفتهم ومناذتهم وايضا نزع اليد من طاعتهم الخروج عن بيعتهم قد يكون الانسان الذي يتكلم بصير بهذا الامر. قد يكون بصيرا بهذا الامر. ويعرف ان هذا مجرد انتقاد في امور معينة. لكن قد - [00:38:09](#)

يسمعه من الجهلة من صغار السن من سفهاء الاحلام الذي لا يفرق بين الامرين فيكون هذا سببا في انه يرى ان هذا الامر هو سبب في الخروج عليهم ومناذتهم. ولهذا يجب - [00:38:27](#)

عدم الحديث في المحافل في محافل الناس العامة اذا كان هناك يعني نقاش بين اهل العلم في بعض المنكرات وفي بعض الاخطاء لكن في محافل الناس التي تجمع الجاهل والمتعلم والعاقل وغير العاقل فلا يجب ولا ينبغي ان يكون الحديث - [00:38:43](#)

بهذه الاخطاء التي تقع بايغاري الصدور عليهم لما يحصل من فتنة بهذا الامر. ودائما الانسان يقدم المصلحة. يقدم المصلحة وهذا هو العقل والحكمة ان يعرف الانسان الخير من الشر وما ينفع وما يضر. هذا هو العاقل الذي يعرف اه بماذا يتكلم وبماذا يخرج من فمه - [00:39:03](#)

ايضا من الحقوق الذي تكون للراعي على رعيته اه اتباع في دين الله وفي شرع الله ما لم يخالفوا. ولهذا جاء في في حقوق الرأي على الرعية انه آآ ان - [00:39:29](#)

الانسان يصلي خلف امامه خلف ولي امره سواء كان برا او فاجرا. وايضا لو طلب او لو نادى بالجهاد فينفر معه سواء كان هذا الحاكم صالحا ام طالحا اذا اقام دين الله عز وجل وشرع الله ونادى بالجهاد - [00:39:46](#)

بحق وصدق فانه يكون معه حتى ولو كان عنده شيء من المخالفات الشرعية. ولهذا كانت القاعدة العظيمة عند العلماء في هذا الباب الصلاة وراء حاكم البر والفاجر والجهاد معه ايضا وهذا مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:06](#)

يصلون لكم يصلون لكم. فان اصابوا فلکم. وان اخطأوا فلکم وعليهم. يعني هم يصلون. تصلي خلفهم. هذا من دين الله عز وجل يصل خلفه. طبعاً هذا قد يكون آآ في في بداية عهد الاسلام في الدولة الاموية والدولة العباسية - [00:40:24](#)

التي تفرغت عنها فيما بعد ان الحاكم او الامير او الوالي هو الذي يصلي بالناس وهو الذي يخطب لكن في العصور المتأخرة اه يعني هذا قليل في ذلك ان يكون الحاكم او الوالي او الامير هو الذي يصلي بالناس لكن ان حصل فالانسان يصلي خلفه يصلي خلفه -

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فان اصابوا فلکم فان اصابوا في فعلهم هذا واقاموا الصلاة على وجهها الكامل والصحيح فلکم وان اخطأوا فلکم وعليهم يعني اذا قصرُوا في بعض آآ احكام الصلاة التي لا تخل بها وتبطلها ان قصرُوا في بعض السنن وفي غيرها فانها -

لكم انتم كامنة وتكتب عليهم وتكتب عليهم فان اصابوا فلکم وان اخطأوا فلکم وعليهم فهم الذين يحاسبون على هذا التقسيم. اما هذا المسلم الذي اطاع الله في فعله ذا في فعله هذا فانه لا يؤاخذ بهذا الامر وهذا - [00:41:32](#)
التقصير ويقول ابن قدامة رحمه الله معلقا على آآ مثل هذه القواعد وهذا الامر وعلى آآ ما يتعلق بهذا الحديث يقول رحمه الله يقول ونرى الجهاد ونرى الحج والجهاد ماضيا مع طاعة كل امام. برا كان او فاجرا وصلاة الجمعة خلفهم وصلاة الجمعة - [00:41:52](#)
خلفهم جائزة وصلاة الجمعة خلفهم جائزة. يعني ان كان الامام كما يحصل في في بداية عهد الاسلام في الدول السابقة ان الخليفة والوالي هو الذي يصلي بالناس ويخطب بهم الجمعة فحتى ولو كان عنده شيء من المنكرات من الاخطاء من المعاصي من -

الظلم فانه يصلى خلفه سواء كان الصلاة في الفروض الخمسة او في صلاة الجمعة فانه يصلى خلف هذا الامام ايضا من الحقوق التي تكون للامام على رعيته. عدم الافتاءات عليهم والتعرض لما هو منوط بهم. الافتاءات على الحاكم لا ينبغي ولا يجوز - [00:42:37](#)
وهذا فيه تعدي على حق هذا الرجل الذي جعل الله عز وجل له الولاية واعطاه هذه الحقوق فالانسان يجب الا يفتأت على على الحاكم في هذا الامر الاشياء التي تكون بيد الوالي الاشياء العظيمة القوانين تطبيق الاحكام - [00:42:58](#)
حدود اعلان الجهاد وغير ذلك من الامور العظيمة يجب على المسلم الا يفتئ على الحاكم في هذا الامر وان يتعدى على حق الحاكم في هذا الامر ان لا يتعدى على حق الحاكم في هذا الامر. مثلا - [00:43:18](#)

لا يصلح لانسان مثلا ان يرى سارقا ويمسك به ثم يقول اريد ان اقيم عليه الحد واقطع يده. هذا لا يجوز. ويأثم وحرام عليه وتعد على حد على حقوق الله عز وجل التي جعلها - [00:43:35](#)

لهذا الحاكم فلا ينبغي ولا يجوز وانما هذه من الامور والمسؤوليات المنوطة بولي الامر. من الامور والمسؤوليات المنوطة بولي الامر اقامة الحدود اقامة الشعائر تطبيق الاحكام والانظمة على الناس هذه من الامور المنوطة بولي الامر شرعا وعقلا - [00:43:49](#)
عرفا كما قال ابن القيم رحمه الله ايضا من الحقوق التي ذكرها العلماء في آآ واستنبطوها من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. الدعاء بالصالح والتوفيق لولي الامر. الدعاء له بالصالح والتوفيق. وهذا مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:11](#)
خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم بمعنى تدعون لهم ويدعون لكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. بمعنى ان الدعاء قد يحصل لولي الامر وقد يحصل احيانا الدعاء عليه - [00:44:37](#)

اذا كان عادلا اه قائما بشرع الله عز وجل مطبقا لحدود الله اه يعطي الناس حقوقهم فان اكثر الناس الذين يعرفون هذا الحق هم يدعون لهذا الرجل بان الله عز وجل يوفقه وان يسدده وان يعينه على ما هو فيه من صلاح احوال - [00:45:04](#)
الناس واذا كان في المقابل على خلاف هذا فانه آآ قد يحصل من بعض الناس قد يحصل منه الدعاء على ولي في الامر. فالمستحسن للمسلم ان يدعو له بالصلاح. ان يدعو له بالصلاح. وهذا لعله اذا اذا قام الامام بالحق الذي عليه - [00:45:24](#)
هو يتصف بانه من خير الامة وايضا يحصل على هذا الدعاء. وقد ذكر العلماء ان قضية الدعاء لولي الامر يعني هذه من الامور المستحسنة لان في صلاح ولي الامر صلاح لاحوال لاحوال الناس. فنسأل الله عز وجل ان يصلح احوالنا واحوال المسلمين -

هذا ما يتعلق بحقوق الراعي على رعيته ويبقى حقوق الرعية على الراعي وهي ما سنتكلم عنه ان شاء الله في الحلقة القادمة اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يعيننا وان يساعدنا وان يوفقنا وان يثبتنا على دينه وان يجعلنا - [00:46:06](#)
من اهل الايمان والتقوى انه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله من نافع متطلع لزيادة الايمان وترديد

ومكارم الاخلاق ندرسها تزهري في البستاني - 00:46:26